

لطيفة السديري

داعمة تعليم الفتيات

مَدِيْنَةُ السُّعُودِيَّة - رزان فهد

تمثل لطيفة بنت عبدالرحمن السديري واحدة من صاحبات البصمة الواضحة في دفع مسيرة التعليم النسوي، حيث تميزت بأسلوبها القيادي، ورؤيتها التعليمية الواضحة في تطوير البيئة التربوية وتعزيز مسيرة تعليم الفتيات.

برزت السديري في مطلع الستينيات الميلادية، وتحديدًا في الفترة التي كانت تشهد تباينًا في مواقف الأهالي بين دعم لتعليم بناته وبين متردد. كرست السديري حياتها لدعم تعليم الفتيات في منطقة الجوف، والتحقّت مع شقيقتها حصة بأول مدرسة للبنات افتتحت في حي المطر بسكاكا، حيث عملت فيها، بينما تولّت شقيقتها إدارتها.

ومع مرور الوقت، أصبحت لطيفة إحدى أبرز الشخصيات التعليمية في المنطقة، حيث استمرت في العمل التربوي والتعليمي حتى تولّت إدارة مكتب الإشراف التربوي النسوي.

كان للطفة السديري دور محوري في تحفيز الفتيات على التعليم، حيث حرصت على تنظيم المسابقات الثقافية بين المدارس وحضورها بنفسها، مما عزز التنافس الإيجابي بين الطالبات، كما أولت اهتمامًا خاصًا بتطوير البيئة المدرسية، فكانت على سعي دائم لتحسين وتطوير المباني، والحرص على نظافتها وسلامتها، وتوفير الإمكانات اللازمة رغم قلة الموارد في ذلك الوقت.

إلى جانب دورها في التعليم الحكومي، أسهمت لطيفة السديري في الإشراف على مدارس البنات الخاصة التابعة لمؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، كما دعمت الأنشطة الثقافية النسوية التي نظمتها دار العلوم بالجوف التابعة لمركز عبدالرحمن السديري الثقافي.

انتقلت لطيفة السديري إلى رحمة الله تعالى في أواخر عام 2016، بعد مسيرة حافلة بالعبء في مجال التعليم، ورغم رحيلها، لا يزال أثرها باقيًا بين أجيال من الطالبات والمعلمات اللواتي استفدن من جهودها وإسهاماتها.

